

إنّ جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية أو جماعة سورية هي أجزاء من قضية واحدة غير قابلة للتجزئة أو الاختلاط بشؤون خارجية يمكن أن تلغي فكرة وحدة المصالح السورية والإرادة السورية.

سعادة

## درشة صباحية

### أحلام الزمن الجميل

♦ يكتبها الياس عشي

بعض أحلام الطفولة تقف على رؤوس أصابعك، وتجلس إلى جوارك، وتنام في سريرك، إلى أن تبادر وتكتب عنها.

كنت في السادسة يوم سألت أمي عن هذا القوس الملون الذي يعيد إلى السماء صفاءها بعد جولات من العواصف والأمطار والرعود، فكان أن أخبرني ببساطتها المعهودة «بأنه قوس عجائبي إذا مرّ الصبيان من تحته تحوّلوا إلى بنات».

ولأنّ أمي كانت تمنعني من اللعب مع بنت الجيران، رحت أترصد عودة الشتاء وفي جعبته قوس ملون، علني أغافل أمي، وأسعى إليه، وأترحل فوقه، ثم أمر من تحته فأتحوّل إلى بنت، وألعب مع بنت الجيران!

وكبرت، وبقي الحلم حلمًا جميلًا، ولكنّي عرفت أنّ اسمه قوس القزح، وأنّه تحفة فنيّة بديعة تشترك في حوكها حبات المطر، وسنايل الشمس، وأحلام الأطفال، وحكايا الأمهات.

آه... كم كانت جميلة حكاياتك يا أمي!

## العلماء يكتشفون

### الجينات المسببة للاكتئاب

تمكّن علماء الوراثة من جامعة هارفارد من اكتشاف 15 منطقة في الحمض النووي مسؤولة عن الطفرة التي يمكن أن تؤدي إلى تطوير أشكال حادة من الاكتئاب أو تجعل الشخص عرضة لحالة مزاجية مكتئبة.

وذكر روي برليس من جامعة هارفارد الأميركية، الذي أشرف على هذه الدراسة، أنّ العلماء الآن بحاجة لفهم كيفية استخدام هذه المعطيات لتطوير طرق لعلاج الاكتئاب، مضيفاً أنّ العلماء طوّروا في السنوات الأخيرة العديد من العقاقير المضادة للاكتئاب، لمجموعة منها آثار جانبية على صحة المريض.

وقام العلماء بدراسة الحمض النووي لـ 75 ألف شخص من الأميركيين ذوي الأصول الأوروبية، الذين تمّ تشخيص الاكتئاب لديهم، و230 من الأميركيين الذين يتمتعون بصحة جيدة.

ويعدّ مقارنة جيناتهم، تمكّن العلماء من تحديد 15 اختلافًا في بنية الحمض النووي مرتبطين بتطور الاكتئاب.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أشرف عليها برليس وفريقه، أنّ الاكتئاب محدود وراثيًا إلى حد بعيد، وأنّ العوامل الوراثية ترفع بشكل كبير خطر الإصابة بهذا المرض، كما تسهم العوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة وعوامل خارجية أيضاً في تطور هذا المرض.

ويعتبر الاكتئاب المزمن واحداً من أكثر الاضطرابات النفسية تعقيداً وانتشاراً، وتؤدي الإصابة بالاكتئاب المزمن إلى فقدان الرغبة في الحياة، وتقييم الذات تقييماً وضعياً، واللامبالاة، والآثار السلبية الأخرى.

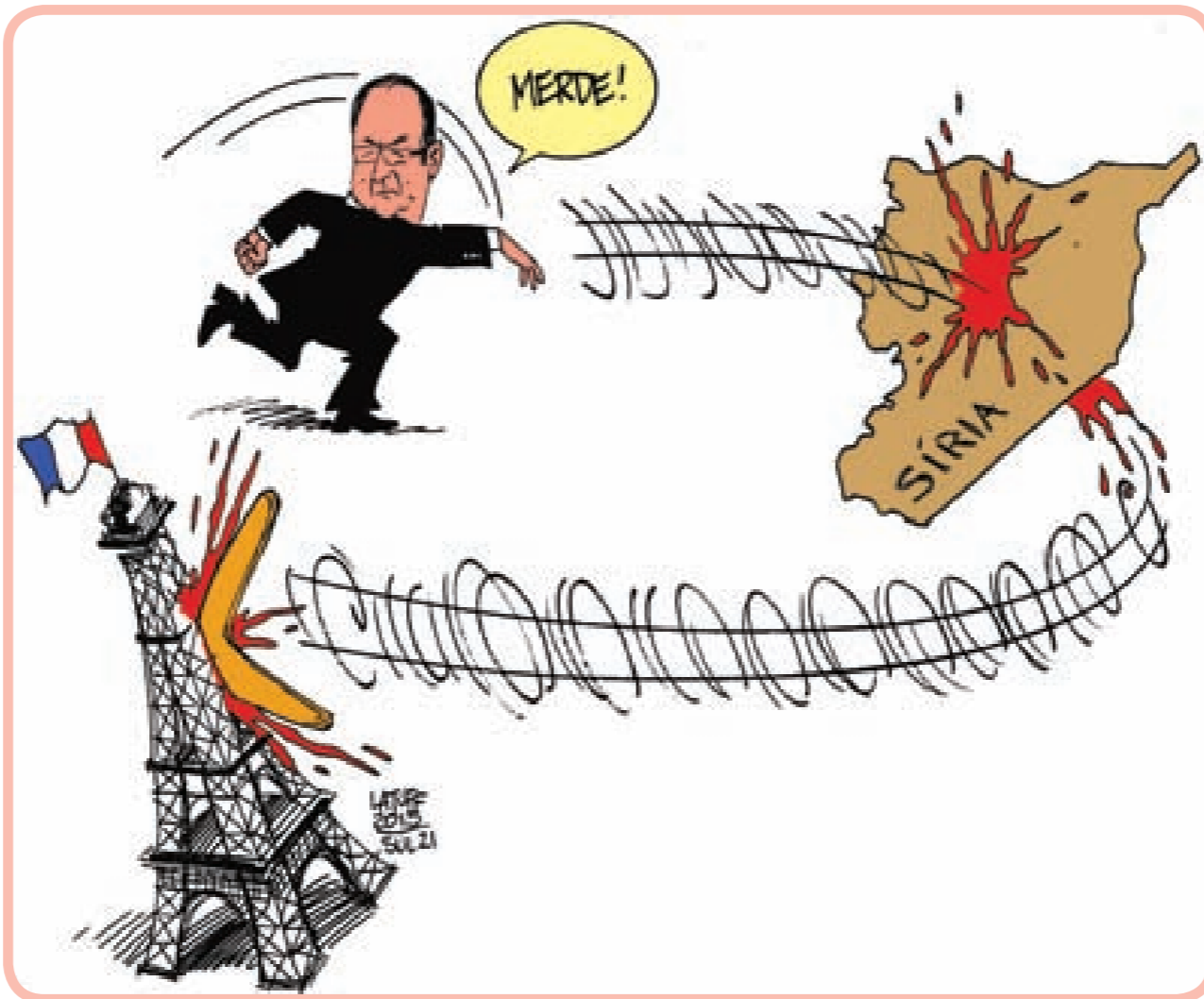
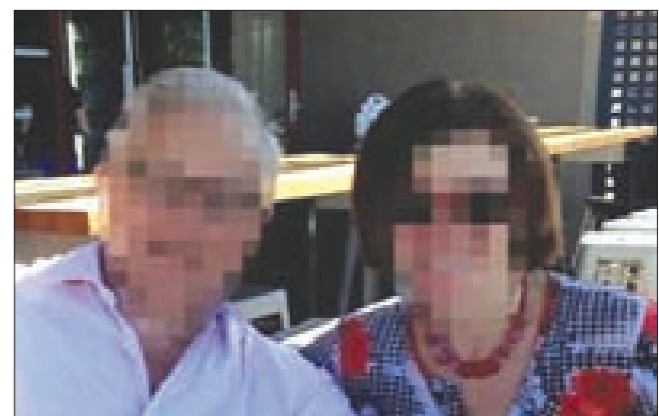


## أكبر سيدة تضع طفلاً في أستراليا بعمر 62 عاماً

ذكرت تقارير إعلامية أنّ سيدة أسترالية عمرها 62 عاماً أصبحت أكبر سيدة سنّاً تضع طفلاً في البلاد. وقادت شبكة نتشابل سيفن بأنّ السيدة التي لم يُذكر اسمها وضعت طفلة في ميلبورن يوم الإثنين الماضي.

وكتب رئيس الرابطة الطبية الأسترالية مايكل جانسون على «تويتر»، إنّ هذا أمر «جنوني وأناخي وخاطي» أنّ تضع السيدة طفلاً. وتسأل ما إذا كان «أي شخص فكر في مستقبل الطفلة عندما تصل لسنّ المراهقة».

وأضافت الشبكة أنّ السيدة وضعت الطفلة بعد حمل استمر 34 أسبوعاً من خلال عملية قيصرية. ويتردّد أنّ السيدة وطفلتها بصحة جيدة. وقالت صحفية «ذي سيدني مورنينغ هيرالد»، إنّ تمّ إجراء عملية زرع جنين للسيدة من متبرّعة وذلك خارج أستراليا، ووقف إلى جانبها شريكها وعمره 78 عاماً طوال فترة حملها.



## شركات متخصصة بإبعاد العشيقات عن الأزواج



يمكن للمرأة في كثير من المجتمعات أن تطلب الانفصال عن زوجها في حال اكتشفت أنّه يخونها مع امرأة أخرى، لكن الأمور أكثر تعقيداً في الصين، بسبب النظرة الاجتماعية إلى الطلاق على أنّه وصمة عار، بالإضافة إلى الأعباء المالية المترتبة عليه، وهذا ما دفع الكثير من النساء إلى اللجوء للشركات التي تقدّم خدمات إبعاد العشيقات عن الأزواج.

ومن المألوف في الصين أن يتخذ رجال الأعمال وكبار المسؤولين في الصين عشيقات خارج عرش الزوجية، ومع النمو الاقتصادي المتسارع في البلاد، حظيت الشركات التي تساعد على إبعاد العشيقات عن الأزواج بشعبية كبيرة خلال الآونة الأخيرة، بحسب موقع «أوديتي سنترال».

ويقول شو شيواشان، مدير إحدى شركات إبعاد العشيقات، إنّ كل حالة تبدأ بتحقيق مفصل حول العشيقة، ويقوم فريق من المحققين المختصين بدراسة عائلة العشيقة وأصدقائها وعملها ومستواها التعليمي وعاداتها اليومية، بهدف التوصل إلى أيّ معلومات تفيد في الوصول

إلى الهدف المنشود. وبعد دراسة العشيقة بشكل كامل ومعرفة هدفها من العلاقة مع الزوج، تبدأ الشركة بوضع خطة، ويكلف مستشار خاص بملاحقة العشيقة ومحاولة كسب صداقتها وثقتها، وفي نهاية المطاف يبعدها عن الزوج.

وفي بعض الأحيان تنطوي العملية على إيجاد حبيب جديد للعشيقة، وفي أحيان أخرى يتمّ إقناعها بالانتقال للعمل في مكان بعيد، حيث تلجأ الشركة إلى آية وسيلة ممكنة لإبعاد

العشيقة عن الزوج، ولكن من دون اللجوء إلى العنف أو التهديد.

وعلى الرغم من أنّ هذه الخدمات باهظة الثمن في العادة، وتقدّر تكلفتها بحوالي 300 ألف يوان (45 ألف دولار)، ويمكن أن تصل إلى أكثر من ذلك، غير أنّها تعطي نتائج إيجابية في معظم الحالات، ووصلت نسبة نجاحها إلى حوالي 90%، خاصة وأنّ هذه الشركات لا تتبنّى سوى الحالات القابلة للحل.

## زوجان يعثران على مجوهرات في كرسي قديم



اشترت أنجيلا ميلنير براون وزوجها أنغوس كرسيًا قديمًا في مزاد منذ 10 أعوام تقريباً، ووضعها هذه القطعة من الأثاث في سقيفة منزلها نظراً لنقص الأموال اللازمة لتتجيد الكرسي. ثمّ وفر الزوجان مبلغاً من المال بعد 6 سنوات وسلما الكرسي إلى ورشة للتتجيد.

إلا أنّ الزوج كان قد عثر في وقت سابق على كنز ثمين داخل الكرسي، وأخفى الأمر عن زوجته التي كانت تتفاجأ في كل مناسبة، إذ كان يقدم لها هدية ثمينة جداً، ففي مناسبة ذكرى زواجهما قدم أنغوس لزوجته أنجيلا خاتماً بحجر الماس، وبعد ذلك قدم لها حلقة بأحجار الماس لعيد العشاق، وأخيراً ديبوس زينة بأحجار كريمة أيضاً بمناسبة عيد الفصح.

وكان أنغوس قد عثر على هذه المجوهرات عندما أعّد الكرسي للتتجيد، وعلى ما يبدو فإنّ صاحب الكرسي السابق كان قد خبأ تلك المجوهرات فيه. وقدر خبراء في المجوهرات هدايا أنغوس لزوجته بمبلغ خمسة آلاف جنيه إسترليني.

## كيري «يتمرن» بكرة القدم في مطار الرأس الأخضر



نشر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، 2 آب، على صفحته الرسمية في «تويتر» صورة له، وهو يلعب بكرة القدم بانتظار تزوّد طائرته بالوقود في مطار في دولة الرأس الأخضر الأفريقيّة.

وكتب الوزير الأميركي معلقاً على الصورة: «أنا فخور جداً بترؤس الوفد الأميركي ودعم الفريق الأميركي في أولمبياد ريو دي جانيرو. لقد توفرت لي فرصة للتّمنن».

## آخر الكلام

### ارتداد الإرهاب يتوّج رؤية الدولة

### السورية على عرش الصوابية...

♦ جمال رابعة\*

كما كنا نقول دائماً إنّ الإرهاب المغطى سياسياً من الغرب الاطلسي تتقدّمه واشنطن له ارتدادات تطلّ الدول الراحية له. هذا ما شهدناه في باريس وبروكسل وميونخ وأنقرة ودول أخرى متعدّدة، لكن السمة التي تميّز السياسات الغربية في وضعها تعتمد على ازدواجية المعايير. فعدّما يضرب الإرهاب في سورية والعراق يسمّونه «معارضة معتدلة» أو «ثواراً» أو «حراكاً شعبياً». قالها فابريوس... بأنّ «الجهاديين» الفرنسيين يقومون بعمل جيد في سورية، بينما عندما يضرب مدنيهم أو عواصمهم من الجهات الإرهابية ذاتها كان يُسمّى إرهابياً، لماذا لا يُصار إلى تسمية من هاجم المسرح في باريس ونيس وأنقرة وميونخ «معارضة مسلحة معتدلة»! أستطيع القول إنّ الموجات المتعدّدة من الهجمات الإرهابية التي طالت عواصم ومدن أوروبية أثارت الذعر لدى الشارع الأوروبي، وتحت ضغط هذا الشارع على ممثليهم ضمن السلطات والمتواجدة في مفاصل القرار في سلطات بلدانهم كان لا بدّ من إقامة اتصالات مع الدولة السورية، حيث نرى الآن حجيجاً إلى دمشق من وفود برلمانية وسياسية وأمنية والهدف هو التنسيق والتعاون في مواجهة الإرهاب، لكن شرط دمشق قبل أيّ تعاون هو عودة العلاقات الدبلوماسية.

وخلال ندوة عقدها مستشار رئيس مجلس الاتحاد الروسي، أندريه باكلافوف في وكالة «روسيا سيغودنيا» ونقلت مواقع لبنانية مقتطفات منها، تحدث باكلافوف حول عملية التسوية في سورية، وقال: اليوم أصبح الأوروبيون يظهرن أنفسهم بشكل أفضل، وسابقاً انتقدناهم لأنهم تصرّفوا ببطء شديد على المسار السوري، بمعنى لم يصدر شيء منهم».

ولا شك في أنّ انشغال تركية وانكفاء دكتاتور انقرة لتصفية خصومه في الجيش والدولة من أنصار غولن ومعارضيه كافة من القوى السياسية والعسكرية، حيث إنّ اعتماده في الدرجة الأولى لهذه التصفيات على جهاز المخابرات الذي كان وما زال يشرف بشكل مباشر على العمليات التي تقوم بها العصابات الإرهابية الوهابية في والمدل وبقيّة المحافظات في تقديم الدعم اللوجستي والمادي والعسكري وكافة التسهيلات الأخرى، لذلك كان استدعاء كافة الضباط الذين هم عناصر الارتباط والإشراف إلى الداخل التركي ليخلق حالة من الارتباك والانهايار في هذه العصابات الوهابية لفقدهم القيادة والسيطرة والتوجيه.

لطالما كانت الدولة السورية تصرّ على الحوار السوري السوري بعيداً عن أجندة خارجية، لكن الممولين والمشغلين دائماً وعبر وفدهم المسمّى وقد الرياض يأتي بشرط مسبق لا يقبل بها الشعب السوري، وحيث إنّ هذا الوفد يعتمر وجهة سياسية للتصعيد العسكري في مواجهة الدولة السورية ظلّاً منهم أنهم يستطيعون أن يحققوا ما يريدون بالجانب العسكري، وهذا ما لاحظناه من تصريحات وزير خارجية بني سعود عادل الجبير، والتي يلمّحها عليهم سيد البيت الأبيض في واشنطن، والذي حصل اليوم نتيجة تنامي الإرهاب في أوروبا واقترب الانتخابات الأميركية كان لزاماً على الجانب الأميركي الاقتراب أكثر من التفاهم مع الجانب الروسي لقضية الملف السوري. من هنا نرى المشاورات بين الوفدين الروسي والأميركي إضافة إلى المبعوث «الأميركي» ستيفان دي ميستورا وضمّن لقاءاتهم الاتفاق على القضايا الخلافية، ومنها الرئاسة السورية، والتي ما بعد الانتصار على الإرهاب، وكما كانت تقول سورية دائماً بأولوية مكافحة الشعب السوري.

المتوقع أن تكون هناك جولة أخرى في شهر آب، أي بعد ان ينهي دي ميستورا مشاوراته بعد أن يسمّى الوفد المفاوضات من قبل بني سعود لتتضمّن إليه أطراف أخرى بعد أن يتوضح اصطفاط المنظمات الإرهابية بعيداً عن جبهة «النصرة» باسمها الجديد «فتح الشام»، بناء على طلب اميركي وتدخل قطري لتغيير الهوية الشكلية ذات المضمون الإرهابي، ومن ثمّ المباشرة بالعملية السياسية تحت عنوان مكافحة الإرهاب مع القنطة المطلقة بأن لا خلاف بين هذه العصابات، لأنها تحمل الفكر الإرهابي ذاته والمنبع واحد.

أيّ جامعة عربية وائي قمة عربية دون حضور الدولة السورية، لا جدوى منها، حيث إنّ القرار مصادر من الإدارة الأميركية. وما حصل أخيراً في موريتانيا والدعوة إلى حل سلمي في سورية ما هو سوى إملات أميركية وغربية على هؤلاء نتيجة إعطافات واستدارات فرضها الواقع الميداني لانتصارات الجيش العربي السوري، وصلابة ومثانة الشعب في سورية، وضغوط الشارع الغربي على مسؤوليه في الهياكل القيادية لدولهم، وبسبب ارتدادات الإرهاب إلى عواصمهم، ولأسباب ومكاسب سياسية فرضتها الانتخابات الأميركية وقرب نهاية ولاية أوباما بانتظار رئيس جديد.

المؤكّد من خلال ما عبّرت عنه القمم العربية الأخيرة أنّ فلسطين لم تعد البوصلة والقضية الأولى للنظام الرسمي العربي، وأنّ الكيان الصهيوني لم يعد عدواً لتلك الأنظمة وما نشهده من تطبيع سعودي مع الكيان الصهيوني بقيادة السعودية للنظام الرسمي العربي هو خير دليل على ذلك!

كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى إعطاء التعليمات والأوامر إلى النعاج المؤتمرين في موريتانيا، كما وصف نفسه بنفسه حمد قطر الصغير في وقت سابق.

في الختام... إنّ النصر في معركة حلب الكبرى، ليس عسكرياً فقط للجيش العربي السوري والقوات الصديقة والرديفة، بل هو انتصار سياسي بامتياز لجهة القرار الروسي بالحسم العسكري السريع خارج المعادلات الإقليمية والدولية، طالما انتظرناه وتوقّعناه... وكما قال الرئيس بشار الأسد «إنّ نظام أردوغان الفاشي كان يركّز على حلب، لأنها الأمل الأخير لمشروع الإخواني... ولكن حلب ستكون المقبرة التي تدفن فيها أحلام وآمال هذا السفاح».

\* عضو مجلس الشعب السوري

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طي - إنعام خروبي  
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958